قال في شرح المواهب نقلا عن الشامي والذي يظهر انها كانت من النفل المطلق او كانت من الصلاة المفروضة عليه قبل ليلة الاسراء في فتاوى النووي ما يويد الثاني انتهى والمراد بالاذان والاقامة في حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم اذن مؤذن فاقيمت الصلاة فتمنا صفوفا ننتظر من يؤمنا فاخذ بيدي فقدمني فصليت بهم مجرد الاعلام بالصلاة والتهيئ لها والشروع فيها فلا يرد ان الاذان والاقامة انما شرعا بالمدينة والاسراء كان بمكة وهل كانت قبل الوحي او بعده قولان وهنالك قول ثالث بانه صلى بهم في السماء قال ابن كثير وممن الناس من يزعم انه صلى بهم في السماء والذي تظاهرت به الروايات انه ببيت المقدس انتهى قوله والشهادة عليهم اي لهم بانهم بلغوا امم الرسالة وعلى امم بالاجابة وعدمها ويشهد على امته وامته شهداء على الامم قال تعالى ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس انتهى كبير اوى قوله وبلوآء الحمد اي وهو لواء حقيقي حسي طوله الف وستمائة سنة مكتوب فيه ثلاثة اسطر السطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم السطر الثاني الحمد لله رب العالمين السطر الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله [illegible] واضيف اللواء الى الوسط حيث قالوا لواء الحمد لان خير الامور اوسطها ولا يعلم حقيقته الا الله تعالى كما عليه الطبري وجماعة وقيل اللواء علوي لانه بحيث صارت الانبيا اتباعاله وظهر عليهم امره في الاخره ظهورا للواء الذي يرى في الجيش لعامة الناس فيقتدون به انتهى شوائي على مولد المدني قوله والوسيلة هي اعلا درجة في الجنة وقيل هي الشفاعة لامته بالخصوص قوله والبشارة وهي الخبر السار للمؤمنين قوله والنذارة وهي الخبر المحذر للفاسقين قوله والهداية اي الدلالة على طريق الحق قال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض واما الهداية بمعنى التوصيل فهي لله وحده قال تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشا قوله والامامة

اي القدوة

اي القدوة فهو المقتدى به اي المتبع في الخيرات كلها قوله والرحمة للعالمين اي هو السبب في رحمة الله تعالى لخلقه قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة فبعثه الله تعالى رحمة لامته ورحمة للعالمين حتى للكفار بتاخير العذاب وللمنافقين بالامان ممن اتبعه وهم به في الدنيا بنجاته فيها من العذاب والخسف والمسخ والقتل وذلة الكفر والجزية ورسم قلبه بالايمان بالله ونجا من اضلال شيطان القطيعة عن الله في الاخرة بنجاته فيها من العذاب المخلد والخزي الموبد وبتقبيل اعماله وتضعيف الثواب وحصوله على الخير الكثير الدايم انتهى سرع د وسد در العارف البكري ابيض الوجه حيث قال

ما ارسل الرحمن او يرسل ∴ من رحمة تصعد او تنزل
في ملكوت الله او ملكه ∴ من كلها يختص او يشمل
الا وله المصطفى عبده ∴ نبيه مختاره المرسل
واسطة فيها واصل لها ∴ يعلم هذا كل من يعقل

وهي قصيدة عظيمة كلها غرر اقتصرنا منها على هذا القدر خوف الملل قوله والكوثر هو نهر في الجنة احلى من العسل واشد بياضا من اللبن وابرد من الثلج والين من الزبد وحافتاه من الزبرجد واوانيه من فضة انتهى من تفسير النسفي وفي الخازن الكوثر نهر في الجنة اعطاه الله محمدا صلى الله عليه وسلم وقيل الكوثر القران العظيم وقيل هو النبوة والكتاب والحكمة وقيل هو كثرة اتباعه وامته وقيل الكوثر الخير الكثير كما فسره ابن عباس روى البخاري عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الكوثر الخير الكثير الذي اعطاه الله اياه قال ابو بشر قلت لسعيد بن جبير ان ناسا يزعمون انه نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الكثير الذي اعطاه الله اياه واصل الكوثر فوعل من الكثرة والعرب تسمي كل شيء كثير في العدد او كثير القدر والخطر كوثرا وقيل الكوثر الفضائل الكثيرة التي فضل بها على جميع الخلق فجميع ما جاء في تفسير الكوثر فقد اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)